استمرار المواجهات ومبادرات ودعوات لحقن الدماء

مصر تعلق في نفق العنف المظلم

وسط أجواء من القلق دخلت مصر نفق العنف المظلم على وقع الانقسام الحاصل بين أنصار الرئيس المقال مرسي الذين احتشدوا بقوة حول المساجد وميدان رابعة العدوية.. وفي مدن مختلفة وبين المعارضين من جهة وقوات الأمن المصرية من جهة أخرى أوقعت مئات القتلى والجرحى، ولا يزال التوتر هو سيد الموقف خاصة في وسط القاهرة ومحافظات أخرى التي شهدت صدامات عنيفة ارتفع ضحاياها إلى 85 قتيلاً وأكثر من 1500 مصاب في حصيلة أعدتها وكالة الصحافة الفرنسية.

وفي وسط القاهرة دعت جماعة الاخوان المسلمين إلى تظاهرات جديدة لدعم الرئيس المخلوع محمد مرسي غداة اعمال العنف في جميع انحاء البلاد

وفي حي المنيل السكني رأى سكان قناصة يتمركزون على الاسطح. وقال اطباء أنهم عالجوا جرحى بالرصاص تدل اصاباتهم على أن الطلقات جاءت من الاعلى.

ونصبت حواجز في عدة اماكن وبدت آثار الاشتباكات العنيفة: إن قوات مكافحة الشغب تنتشر على الكثير من مفارق الطرق وعلى جسور حيث تتمركز شاحنات وعناصر مسلحون.

ورفعت عربات قوات الأمن صور رجل مصر القوي الجديد الفريق اول عبدالفتاح السيسي الذي وجه الانذار إلى الرئيس الإسلامي محمد مرسي قبل ازاحته.

ويبدو التوتر واضحا في محيط جامعة القاهرة على الضفة الغربية لنهر النيل حيث اقام الاخوان المسلمون حواجز ويرفعون صور مرسي أمام قوات الامن.

وتغطي حجارة وبقايا اطارات محترقة تدل على عنف المواجهات في هذه المنطقة، جسرا كبيرا يقود إلى هذا الحي وتسيطر عليه الشرطة ومدنيون معارضون لمرسي،

وقعت اشتباكات بين الفريقين في ميدان عبدالمنعم رياض القريب من ميدان التحرير اسفرت عن مقتل اثنين من المتظاهرين وانتشر الجيش بعد ذلك في ميدان عبدالمنعم رياض وقام بالفصل بين الطرفين

ويسيطر المعارضون لمرسي المسلحون بعصي على مداخل ميدان التحرير ويقومون بتفتيش السيارات الخاصة والحافلات.

لكن في ميدان التحرير يسود الهدوء وينتشر بضع مئات من الاشخاص امضوا ليلتهم في خيام نصبت في المكان.

ودعت جماعة الاخوان المسلمين في مصر انصارها إلى مواصلة التحركات الاحتجاجية لعزل الجيش الرئيس المنتمي للجماعة محمد مرسي غداة يوم احتجاجي شهد اعمال عنف اوقعت حوالى 85 قتيلا واكثر 1500 جريح.

وفي اجواء من التوتر الشديد بين مؤيدي مرسي ومعارضيه، قتل خمسة من رجال الشرطة وجندي في هجمات شنها إسلاميون في شمال سيناء لكن لم تعلن أي جهة تبنيها. وليل الجمعة السبت سيطر موالون لمرسي على مقر المحافظة في مدينة العريش ورفعوا عليه علما إسلاميا اسود.

وبعد ثلاثة ايام على ازاحة مرسي عن السلطة، أكد حزب الحرية والعدالة الذراع السياسية لجماعة الاخوان المسلمين في بيان انه "سيظل بكافة أعضائه ومناصريه وسط الجموع الغفيرة في الميادين حتى عودة الرئيس إلى مكتبه لممارسة مسؤولياته".

وقال الحزب: إن ما جرى الجمعة هو احتشاد "لملايين المصريين في كافة محافظات مصر بتظاهرات سلمية هائلة يعبرون فيها عن رفضهم القاطع للانقلاب العسكري الغاشم ويطالبون فيها بعودة الرئيس محمد مرسي"

واتهم الحزب "أجهزة الأمن" بالوقوف خلف اعمال العنف التي شهدتها البلاد الجمعة، منددا بـ"الإجراءات الانتقامية ضد المعارضين والسياسيين والإعلام".

وكان الجيش المصري اطاح مرسي الاربعاء بعد تظاهرات حاشدة ضد حكمه الذي استمر عاما واحدا.

وبعد تبادل لاطلاق النار بين الجيش والمتظاهرين الإسلاميين أمام دار الحرس الجمهوري اوقع اربعة قتلى بين المتظاهرين، ظهر المرشد العام لجماعة الاخوان المسلمين محمد بديع على منصة أمام عشرات الالاف من المتظاهرين الإسلاميين الذين احتشدوا في ميدان رابعة العدوية بشمال شرق القاهرة.

وقال بديع الذي كانت مصادر عدة أكدت في الايام السابقة انه معتقل: إن "رئيسنا هو مرسي"، مكررا مرات عدة "نحن هنا إلى أن نحمله على اعناقنا أو نفديه بأرواحنا".

وعلى الاثر توجه آلاف من انصار الرئيس المعزول إلى مبنى الاذاعة والتلفزيون في القاهرة، كما افاد مصور لوكالة الصحافة الفرنسية. ومرت المسيرة بالقرب من ميدان التحرير حيث يحتشد الآلاف من المعارضين لمرسي.

وانتشر الجيش بعد ذلك في ميدان عبدالمنعم رياض وقام بالفصل بين الطرفين.

وجرت الاشتباكات الاعنف في الاسكندرية وامتدت لثمان ساعات حيث سقط أكثر من 15 قتيلاً وأكثر من مائتي جريح، وفق مصادر طبية. وذكرت وكالة انباء الشرق الاوسط الرسمية أن متظاهرا قتل في اشتباكات في اسيوط (جنوب) في اشتباكات مماثلة.

ومساء الجمعة، اعتقل الرجل القوي في جماعة الاخوان المسلمين نائب المرشد العام خيرت الشاطر المتهم بالتحريض على قتل المتظاهرين أمام المقر العام للجماعة حيث سقط ثمانية قتلى الاحد الماضي.

وفي مدينة السويس المدخل الجنوب للمجرى الملاحي العالمي، قناة السويس، قتل أحد مؤيدي مرسي بطلق ناري في الرأس خلال مسيرة.

وفي مدينة الإسماعيلية (مركز محافظة الإسماعيلية)، المطلة على قناة السويس، سقط 3 قتلى وأصيب 81، خلال اشتباكات بين مؤيدين ومعارضين لمرسي أمام مبنى المحافظة، بحسب مصادر طبية رسمية.

في الشرقية (بدلتا النيل)، لقى أحد المتظاهرين المعارضين لعزل مرسي مصرعه غرقا بمجرى مائي متفرع من نهر النيل، كان قد ألقى بنفسه فيه خلال عمليات كر وفر مع مؤيدين لعزل مرسي، وانتشل الأهالي جثمانه، حيث أمرت النيابة العامة بالتحفظ عليه لحين استكمال التحقيقات في ملابسات الوفاة.

وفي أسيوط (جنوب) ذكرت مصادر طبية وشهود عيان أن شخصين قتلا وأصيب 28 خلال تفريق قوات الأمن لمتظاهرين أمام مبنى محافظة أسيوط (مقر للحكم المحلي). وأوضحت المصادر أن حالات القتل نجمت عن إطلاق النار، فيما تمثلت أغلب الإصابات في إغماءات وإختناقات نتيجة استخدام القنابل المسيلة للدموع.

وأعلنت وزارة الصحة المصرية أمس مقتل 3 أشخاص بطلقات نارية بالرأس والصدر، و25 مصابا في اشتباكات وقعت أمام مقر الحرس الجمهوري التابع للجيش، شرقي العاصمة القاهرة، حيث كان يحتشد مؤيدون للرئيس المقال محمد مرسي.

كما قتل 5 من رجال الشرطة والجيش المصريين في 3 هجمات لمسلحين مجهولين، الجمعة، على مقرات أمنية بمحافظة شمال سيناء، شمال شرقي مصر، بحسب مصادر أمنية.

روحاني يتجه لفك عزلة إيران الإقليمية والدولية

طهران/وكالات

«، أكدت مصادر قريبة من الرئيس الإيراني المنتخب حسن روحاني أنه بصدد إرسال مبعوثين عنه إلى دول المنطقة وعدد من الدول النافذة في العالم لإبلاغها أنه يتجه نحو فك عزلة إيران الإقليمية والدولية، ويأمل بفتح فصل جديد من علاقات المنطقة والعالم مع إيران.

وقالت المصادر: إن روحاني تلقى في الفترة الأخيرة رزمة من المقترحات أعدها دبلوماسيون عملوا لسنوات طويلة في الحكومات الإيرانية المتعاقبة، وأنهم اقترحوا عليه إرسال وفود ومبعوثين خاصين إلى عدد من الدول التي بيدها مفاتيح حل العقد المستعصية في علاقات إيران الإقليمية والدولية.

وأوضحت المصادر أن روحاني بدا مقتنعاً بفكرة الانفتاح المباشر، والقيام بإجراء اتصالات تمهد لقيامه بجولة في عدد من هذه الدول بعد تسلمه في أغسطس المقبل مفتاح مكتبه في شارع باستور القريب من مقر المرشد علي خامنئي، ومكتب رئيس مجمع تشخيص مصلحة النظام أكبر هاشمي رفسنجاني حيث قال روحاني: إنه سيستفيد كثيراً من آرائه في حل أزمات إيران الداخلية ومع العالم.

وذهب الدكتور عباس ملكي وهو دبلوماسي مخضرم عمل في عهد رئيس الوزراء السابق مير حسين موسوي والرئيس الأسبق هاشمي رفسنجاني، إلى أبعد من إرسال الوفود، ودعا روحاني إلى أن يعمد فورا إلى تشكيل وفد يقوم بجولة في الدول التي هنأته بفوزه في الانتخابات الرئاسية، ويشرح لزعمائها سياسات حكومته والمشكلات التي تواجهها إيران بشفافية، ويبحث أيضاً تخفيف العقوبات وأثرها على سياسة ترويج العقلانية والاعتدال، وتهميش المتطرفين.

وقال ملكي في مقابلة مع العدد الأخير من مجلة "الدبلوماسية الإيرانية" التي يشرف عليها مساعد وزير الخارجية السابق صادق خرازي: إن على روحاني أن يستثمر هذه الفرصة ويبدأ الان اتصالاته مع زعماء الدول التي رحبت بانتخابه، وبحث إيجاد آلية تعاون واضحة، تمكنه من تنفيذ وعوده الانتخابية في تخفيف الاحتقان الداخلي والخارجي، وإزالة بؤر التوتر في علاقات إيران الإقليمية والدولية.

وشدد ملكي الذي كان يدير يوماً مركز الدراسات الاستراتيجية والسياسية في وزارة الخارجية الإيرانية، على أن فرض العقوبات على إيران بسبب برنامجها النووي هو أسوأ ما شهده عهد الرئيس المنتهية ولايته محمود أحمدي نجاد، وأكد أن تخفيف العقوبات هو التحدي الكبير الذي يواجهه روحاني، وليس إزالتها بالكامل لأن ذلك يحتاج إلى سنوات طويلة.

ونبه ملكي الرئيس المنتخب إلى خمس أولويات عليه الاهتمام بها وهي التوجه في سياسات إيران الخارجية نحو المنطقة (حتى في الملف السوري) واقتراح حلول أمنية بمشاركة جماعية في الخليج، إنهاء الصراع مع أميركا والعقوبات، وضع سياسة واضحة لمسألة الطاقة وسعر النفط، الاهتمام بإنهاء الخلاف بشأن تقاسم ثروات مع روسيا وباقي الدول المطلة على بحر قزوين ومسألة العلاقات مع آذربيجان، وحسم ايجابي للعلاقة مع فغانستان و إنهاء الخلاف حول ماء هيرمند.

محادثات بين الكوريتين لإعادة فتح موقع كايسونغ

سيول/أ ف ب

بدأت كوريا الشمالية وكوريا الجنوبية أمس محادثات حول اعادة فتح موقع كايسونغ الصناعي المشترك الذي يعد رمز المصالحة بين البلدين واغلق في ابريل الماضي في اوج التوتر بينهما.

وتأتي هذه المحادثات التي تجري في قرية بانمونجوم على الحدود بين الكوريتين واخرت بدئها لساعتين تقريبا مشاكل تقنية، بعد اشهر من التوتر والتهديد بالحرب من قبل بيونج يانج على اثر تجربتها النووية التي جرت في فبراير الماضي.

ونتيجة هذا التوتر، اغلق كايسونغ الذي فتح في 2004م في اطار سياسة تقارب بين الكوريتين. وقد اعلن الجانبان أن المجمع الصناعي اغلق رسميا، بدلا من الحديث عن توقفه موقتا.

وتؤكد كل من الكوريتين انها تريد اعادة فتح هذه المنطقة الصناعية التي تمولها سيول على الجانب الكوري الشمالي من الحدود لكنهما تتبادلان الاتهامات باغلاقه.

وقال رئيس الوفد الكوري الشمالي باك شول-سو: إن "هناك عددا كبيرا من القضايا التي يجب أن تناقش لكن مسألة منع حدوث اضرار في المنشآت بسبب الامطار الموسمية يجب أن تحتل الاولوية".

وصرح نظيره الكوري الجنوبي سوه هو المسؤول في وزارة التوحيد "جئنا ونحن نشعر بحزن لاغلاق منطقة كايسونغ الصناعية.

ومجمع كايسونغ الصناعي الذي كان يعمل فيه حوالى 53 الف كوري شمالي في 126 مصنعا كوريا جنوبيا، يشكل أحد آخر الرموز المتبقية للمصالحة بين الكوريتين ومصدرا مهما للعملات الصعبة لكوريا الشمالية.

لكنه اغلق في خضم التوتر الشديد الذي شهدته شبه الجزيرة الكورية اثر اجراء بيونج يانج تجربتها النووية وتشديد الامم المتحدة العقوبات عليها واجراء الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية تدريبات عسكرية.

وتأخرت افتتاح المحادثات لساعتين بسبب مشاكل تقنية.

وصرحت وزارة التوحيد الكورية الجنوبية بأن اصلاح خط هاتفي باتجاه الجنوب استغرق حوالى ساعتين. نأمل في حل هذه المشكلة بالثقة المتبادلة والتعاون".

وخلال المفاوضات، ستطلب سيول ضمانات مكتوبة لمنع اغلاق الموقع من جانب واحد من جديد. لكن هذا الطلب لن تتم تلبيته على الارجح لانه يعني أن تتحمل بيونج يانج المسؤولية الكاملة عن اغلاقه.

وذكر الناطق باسم وزارة التوحيد كيم هينغ-سوك: "أوضحنا موقفنا مرات عدة حول تطوير كايسونغ كموقع تنطبق عليه المعايير الدولية وتغليب المنطق".

وكانت الشركات الكورية الجنوبية الموجودة في كايسونغ توقفت عن العمل في الثامن من أبريل الماضي بدون انذار مسبق بعدما سحبت كوريا الشمالية كل موظفيها.

وستتناول المحادثات فحص المنشآت الصناعية ومعداتها ونقل السلع المنتجة والمواد الاولية المتبقية في كايسونغ، إلى الجنوب واعادة فتح المجمع.

وفي طريقه إلى كايسونغ برا، التقى سوه مجموعة من رجال الاعمال الذين يملكون شركات في كايسونغ. وقد رفعوا لافتات تعكس املهم في نجاح المفاوضات. وكتب على واحدة من هذه اللافتات "نريد استئناف العمل. نريد أن نبدأ من جديد في كايسونغ".

وجاء هذا الاجتماع بعد قرار مفاجيء من كوريا الشمالية الاربعاء باستئناف العمل بالخط الهاتفي المباشر مع كوريا الج نوبية. كما اعلنت انها ستسمح لرجال اعمال كوريين جنوبيين بزيارة مجمع كايسونغ، لتفقد منشآتهم.

وكان ممثلو الشركات المتمركزة في كايسونغ كالبوا مرارا الجانبين ببدء محادثات لاحياء هذه المنطقة الصناعية.

وتريد سيول أن يتاح لصناعييها نقل السلع التي ينتجونها ومواد اولية إلى كوريا الجنوبية.

وهددت بعض الشركات الكورية الجنوبية بالانسحاب من كايسونغ معتبرة انها ضحية خلاف سياسي بين البلدين.

تتمات.. تتمات..

10 ملايين

مبينا أن العمل جار حالياً في تركيب المحطة التوليدية والتي ستعمل بطاقة 54 ميجاوات.

ولفت إلى الأعمال الفنية جارية من قبل الفنيين في فرع المؤسسة لتركيب المعدات للمحطة التوليدية بجوار ملعب 22 مايو الرياضي بمديرية الشيخ عثمان.

وبين مدير عام فرع المؤسسة أن تكلفة مشروع الطاقة 54 ميجاوات بلغ 10 ملايين دولار في حين تبلغ تكلفة وقود الاستهلاك على مدار 6 أشهر نحو 62 مليون دولار، مبينا أنه سيتم إنجاز هذه الأعمال خلال رمضان المقبل.

وأشار إلى أن عملية التركيب والإشراف والتنفيذ من قبل الشركة المقاولة لتنفيذ مشروع الطاقة الكهربائية بعدن تتم وفقا للقوانين المتفق عليها بين الشركة والحكومة اليمنية.

"الداخلية" تحذر

من جانبه أوضح العميد علي مهدي الخولاني قائد شرطة الدوريات وأمن الطرق "الشرطة سابقا" بأن مثل هذه الأعمال الإرهابية الجبانه لن ترهبنا أو تثني عزائمنا وانما تزيدنا إصراراً على المضي قدماً في أداء واجباتنا على أكمل وجه حفاظاً على أمن واستقرار الوطن.

وقال أن شرطة الدوريات وأمن الوطن أنشئت من أجل خدمة المواطن والوطن وستظل تؤدي واجباتها ومهامها المناطة بها مهما كانت التحديات والصعاب.

ودعا قائد شرطة الدوريات كافة أبناء الوطن التعاون مع الأجهزة الأمنية لتحقيق الأمن والاستقرار للجميع.

إلى ذلك حذرت وزارة الداخلية المواطنين من التعامل مع أي أجسام أو أكياس أو حقائب مشبوهة يعثرون عليها مصادفة في الطرق وذلك حفاظاً على سلامتهم.

وأهابت الوزارة بالمواطنين الإبلاغ إلى أقرب مركز شرطة في حال عثورهم على مثل هذه الأغراض لكي يقوم رجال الشرطة بالتعامل معها لما لذلك من مردود إيجابي في تعزيز الأمن والاستقرار وعلى اعتبار الأمن مسؤولية الجميع.

وأكدت وزارة الداخلية وفقاً لما ذكرته وكالة "سبأ" أن القتلة الذين ارتكبت أيديهم هذه الجريمة الإرهابية البشعة لن يفلتوا من العقاب، وأن الأجهزة الأمنية ستعمل على مدار الساعة على ملاحقتهم وضبطهم وتقديمهم للعدالة لينالوا جزاءهم الرادع.. مشيرة إلى أن مثل هذه الأعمال الإرهابية الجبانة ستزيد الأجهزة الأمنية عزماً وصلابة لاستئصال شأفة الإرهاب وتجفيف منابعه إلى أن يتم القضاء عليه بصورة نهائية.

خلافات أعضاء

وفي تصريح لـ«الثورة» قال نائب أمين عام الحوار الوطني ياسر الرعيني أن فرق العمل التسع ستواصل اليوم الأحد مناقشة خطط عملها للمرحلة الثانية وتسليمها إلى رئاسة مؤتمر الحوار الوطني.. فيما ستختتم الجلسة العامة الثانية للمؤتمر يوم غد الاثنين بتلاوة البيان الختامي.

وعلمت (الثورة) من مصادر مؤكدة في رئاسة الحوار الوطني أنه تم إرجاء التصويت على مشاريع قرارات فرق العمل إلى الجلسة العامة الختامية، وأنه لن يكون هناك تصويت على القرارات التي يتضمنها البيان الختامي للجلسة العامة الثانية نتيجة الخلافات في أوساط أعضاء ومكونات الحوار، والاتفاق على ترحيل التصويت على أية قرارات إلى الجلسة العامة الختامية.

حُمّدْ تشدد

كما سيعمل على تطوير التعاون في برنامج التغذية المدرسية عن طريق صندوق الرعاية الاجتماعية.. لافتا إلى أنه سيلتقي قيادة صندوق الرعاية الاجتماعية للإطلاع على البرامج التي ينفذها الصندوق وكيف يمكن للبرنامج التعاون مع الصندوق في توفير المساعدات الغذائية لمحتاجيها في عموم محافظات الجمهورية.

قحطان: أحداث

وأعرب قحطان عن أمله أن تعود مصر لدورها الريادي والعودة إلى العملية الديمقراطية وأن يتوافق فرقاء العملية السياسية فيها لتجنيب البلاد ويلات الفرقة والاقتتال.

الإخوان يرفضون

ورفضت جماعة الإخوان المسلمين تلبية دعوة الرئيس المؤقت إلى الحوار، في حين نفى الجيش "شائعات حدوث انشقاق" في صفوفه على خلفية طريقة التعاطي مع الأزمة التي تعيشها البلاد، ووصف تلك الشائعات بالكاذبة والمغرضة.

وقال المتحدث العسكري الرسمي العقيد اركان حرب أحمد محمد علي: لا صحة لهذه الشائعات شكلا وموضوعا، وهي ضرب من ضروب الخيال"، مشيرا إلى أنها تأتي "في إطار الحملة المستمرة لنشر الشائعات والأكاذيب كأحد أساليب الحرب النفسية المنهجية والموجهة بهدف محاولة شق صف القوات المسلحة والنيل من تماسكها القوي، وتضليل قطاع من الشعب لأغراض سياسية مشبوهة".

واعتبر المتحدث العسكري أن "نشر مثل هذه الأكاذيب التي تخالف العقل والمنطق والبعيدة تماما عن الحقيقة، إنما يعبر عن سذاجة وسطحية مروجيها لجهلهم الواضح بطبيعة الجيش المصري الذي يعد القلب الصلب للوطن والحامي لمقدراته وعقيدته القتالية وتاريخه العريق".

في غضون ذلك كلف الرئيس المصري المؤقت عدلي منصور أمس، الدكتور محمد البرادعي رئيس حزب الدستور والقيادي في جبهة الإنقاذ، بتشكيل الحكومة المصرية الجديدة.

وذكرت الانباء ان الحكومة ستعلن وستؤدي اليمين الدستورية اليوم أمام الرئيس عدلي.

على الجانب الأمني أكدت مصادر أمنية أن الجيش المصري اعتقل 14 من جماعة الإخوان المسلمين، السبت 6 يوليو، في محافظة أسيوط (جنوبا) وبحوزتهم أسلحة، وذلك بتهم مقاومة السلطات ومحاولة اقتحام مبنى المحافظة والتحريض على العنف، لافتا إلى أنه تم نقل المتهمين إلى أماكن شرطية وسط إجراءات أمنية مشددة.

وشهدت محافظات مصرية شمالاً وجنوباً عمليات اعتقال لعناصر مسلحة قيل انهم من أنصار الرئيس المصري المعزول محمد مرسي، فضلا عن استمرار اشتباكات محدودة في بعض المناطق بين أنصار ومعارضي مرسي. كما بدأت التحقيقات مع بعض المتهمين في اشتباكات الجمعة الدامية التي أوقعت في مجمل أنحاء مصر نحو 46 قتيلاً و1404 جرحى.

وقال مصدر أمني رفيع المستوى أنه تم القبض على 40 شخصا من المنتمين للتيارات الإسلامية من مؤيدي مرسي، في محافظة المنيا (جنوب)، بواسطة الشرطة وعناصر القوات المسلحة.

ووجهت أجهزة الأمن للمعتقلين تهم الاعتداء على الشرطة والقوات المسلحة وقطع السكة الحديد ومحاولة اقتحام مبنى مديرية الأمن وأقسام شرطة وكنائس بالمنيا.